

(١٢٣٤) وعن علي (ع) أنه قال: خُصُّوا بِالْطَّافِكُمْ خَوَاصِّكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ .
(١٢٣٥) وعنه (ع) أنه قال: من السُّحْتِ الهدية يَلْتَمِسُ بِهَا مُهْدِيَهَا
ما هو أَفْضَلُ منها ، وذلك قول الله تعالى^(١) : وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرَ . •
(١٢٣٦) وعن جعفر بن محمد (م) أنه قال في قول الله (عج)^(٢) : وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ ، فقال : هي
هديتكم إلى الرجل تطلب بها من الثواب أَفْضَلُ منها ، فذلك رباً . فكلُّ ما
جاء في هذا الباب من فضل الهدية والأمر بقبولها . فلما ذلك فيما كان يراؤ
به وجهُ الله والتواصل فيه . فأما الهدية على غير ذلك كالذي يُهْدَى إليه خوفاً
منه أو تقيّة من شره أو ليستعطف قلبه أو ليقضي للمُهدى إليه حاجة ، أو
ليدفع المُهدى عنه مضرة أو ضيماً أو ليسأل له في حاجة أو مثل هذا أو ما
أشبهه . فالهدية على مثل ذلك ، والهبة والإطعام سُحْتٌ كُلُّهُ ، وحرامٌ أَخْذُهُ
وَقَبُولُهُ وَأَكْلُهُ وهو داخلٌ فيما جاء النهي عنه ، عن الأئمة صلوات الله عليهم .
(١٢٣٧) وقد رويناه عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في الرجل يَسْأَلُ
الرجلَ الحاجة ، أو يسأله أن يسأل له السلطان أو غيرَ السلطان في حاجة ،
يُهدى إليه على ذلك ، ما ترى في قبول الهدية على هذا ؟ قال : لا يحلُّ
قبولها وهي سُحْتٌ . وَعَوْنُ الْمُؤْمِنِ في هذا ومثله ، ينبغي لمن قَدَّرَ عليه ، فمن
قدر على عون أخيه فليُعننه ، فإن أخذ على ذلك جُعلاً أو هدية أو أطمع عليه
طعاماً فكلُّ ذلك سُحْتٌ لا يحلُّ أَكْلُهُ .

(١) ٦/٧٤ .

(٢) ٢٩/٣٠ .